

المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم مرفوع يأتي في أول الجملة الاسمية، ويكون مجرداً من العوامل اللفظية. وقد يأتي اسماً صريحاً، مثل: **زيدٌ شاعرٌ**، أو مصدرًا مؤولاً، مثل قوله تعالى: **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**، والتقدير: **صومكم خير لكم**. أما إذا دخل عليه عامل لفظي، كما في: **كان زيدٌ شاعراً**، فلا يكون مجرداً من العوامل اللفظية.

الخبر هو الجزء الذي يبين حال المبتدأ وتتم به الفائدة والمعنى. فعندما نقول: **السماءُ صافيةٌ**، تكون "السماء" مبتدأ و"صافية" خبراً؛ لأن بها اكتمل المعنى المراد من الجملة.

صور المبتدأ

للمبتدأ صور متعددة، فقد يأتي:

مفرداً، مثل: **محمدٌ ناجحٌ**.

مثنى، مثل: **الطالبان ناجحان**، و**الطالبتان ناجحتان**.

جمع مذكر سالمًا، مثل: **العاملون مخلصون**.

جمع مؤنث سالمًا، مثل: **المؤمناتُ قانتاتٌ**.

جمع تكسير، مثل: **الطلابُ ناجحون**.

ضميرًا منفصلاً، مثل: **هو مجتهدٌ، وأنت مجتهدٌ، وأنا مؤمنٌ**.

اسم إشارة، مثل: **هذا محسنٌ إلى ذي فاقةٍ**.

اسم علم، مثل: **محمدٌ في المسجد**.

مصدرًا مؤولاً، مثل: **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**، والتقدير: **صومكم خير لكم**.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة؛ لأنه المحكوم عليه، ومن أمثلته:

محمدٌ في المحاضرة: محمد معرفة؛ لأنه علم.

أنت تقرأ: أنت معرفة؛ لأنه ضمير.

هذا مثالٌ من أمثلة التوضيحية: هذا معرفة؛ لأنه اسم إشارة.

متى يجوز أن يكون المبتدأ نكرة؟

مع أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، فإنه يجوز أن يأتي نكرة إذا وُجد مسوغ للابتداء بالنكرة. وقد عرض الملف عدة حالات مهمة:

1. إذا سُبقت النكرة بنفي.

مثل: ما معروف ضائع.

ف"معروف" مبتدأ نكرة، وسوَّغ الابتداء به وقوعه بعد النفي.

2. إذا سُبقت النكرة باستفهام.

مثل: أكتب عندك أم مجلة؟

ف"كتاب" مبتدأ نكرة، وسوَّغ الابتداء به وقوعه بعد الاستفهام.

3. إذا خُصت النكرة بالإضافة.

مثل: طالب علم حاضر.

ف"طالب" نكرة، لكنها تخصصت بإضافتها إلى "علم".

4. إذا خُصت النكرة بالوصف.

مثل: زهرة صفراء ذبلت.

ف"زهرة" مبتدأ نكرة، وقد تخصصت بالصفة "صفراء".

5. إذا تقدم عليها خبر شبه جملة من الجار والمجرور.

مثل: في المكتبة كتاب.

ف"في المكتبة" خبر مقدم، و"كتاب" مبتدأ مؤخر نكرة.

6. إذا تقدم عليها خبر ظرف.

مثل: عندي كتاب.

ف"عندي" خبر مقدم، و"كتاب" مبتدأ مؤخر نكرة.

إعراب الأمثلة

في قولنا: ما معروف ضائع:

ما: نافية.

معروفٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم مفعول.

ضائعٌ: نائب فاعل لاسم المفعول سد مسد الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفي قولنا: أكتبُ عندك أم مجلة؟

الهمزة: حرف استفهام.

كتابٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عندك: "عند" ظرف مكان، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أم: حرف عطف.

مجلةٌ: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف تقديره "عندك".

وفي قولنا: طالبٌ علمٍ حاضرٌ:

طالبٌ: مبتدأ مرفوع.

علمٍ: مضاف إليه مجرور.

حاضرٌ: خبر مرفوع.

وفي قولنا: زهرةٌ صفراءٌ ذبلتُ:

زهرةٌ: مبتدأ مرفوع.

صفراءٌ: صفة مرفوعة.

ذبلتُ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"، والجملة الفعلية "ذبلت" في محل رفع خبر المبتدأ.

وفي قولنا: في المكتبةِ كتابٌ:

في: حرف جر.

المكتبةِ: اسم مجرور.

وشبه الجملة "في المكتبة" في محل رفع خبر مقدم.

كتابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وفي قولنا: عندي كتابٌ:

عندي: "عند" ظرف مكان، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أسئلة المحاضرة

خمس صلوات كتبهن الله.

ما إعراب "خمس"؟

والإجابة الصحيحة هي:

مبتدأ نكرة خُصصت بالإضافة؛ لأن كلمة "خمس" أضيفت إلى "صلوات"، فحصل بذلك مسوغ الابتداء بالنكرة.

كما ورد السؤال:

للبطولة قصة.

ما إعراب "قصة"؟

والإجابة الصحيحة هي:

مبتدأ مؤخر؛ لأن شبه الجملة "البطولة" تقدم وأصبح خبراً مقدماً، و"قصة" مبتدأ مؤخرًا.

الخلاصة التي ينبغي حفظها

المبتدأ اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية، والأصل فيه أن يكون معرفة.

الخبر هو الجزء الذي يتم به معنى الجملة مع المبتدأ.

الأصل أن يكون المبتدأ معرفة، ولكنه قد يأتي نكرة إذا وجد مسوغ للابتداء به.

وأهم مسوغات الابتداء بالنكرة الواردة في المحاضرة هي: تقدم النفي، تقدم الاستفهام،

التخصيص بالإضافة، التخصيص بالوصف، وتقدم الخبر شبه الجملة سواء كان جارًا

ومجرورًا أم ظرفًا.

وأهم ما ينبغي التركيز عليه في الامتحان هو معرفة متى يجوز الابتداء بالنكرة، والتمييز

بين المبتدأ والخبر، ومعرفة المبتدأ المؤخر والخبر المقدم، وإعراب الأمثلة الواردة في

المحاضرة.